Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت قد أطلعتها على ما دار بيننا من حديث ، ولأننى أريد أن يقتصر إعجابى على هذه الناحية وحدها إشفاقا من لسانها الطويل ، فيما لو طلبت إليك أن تنقل إليها إعجابا بوجهها الجميل . .

إن وجه « حنان » الفاتن يذكرنى بوجه آخر أكثر فتنة . . وجه غابت عن عينى صاحبته ولم تغب عن فكرى معالمه ! هذه الإنسانة هى بطلة « من الأعماق » . . القصة الوحيدة التى غمست الريشة فى دماء القلب لأكتبها بالمداد الأحمر ! لقد أثرت أنت الذكريات حين أشرت إلى هذه القصة فى رسالتك الأخيرة ، وكنت صادقة الحدس وأنت تطوفين حولها بأفكارك المتسائلة : لماذا أعيش دون أن يكون لى فى الحياة أمل فى غد أخضر ؟! . . إذن فاسمعى بداية القصة أما القصة نفسها فسأقصها عليك كاملة فى رسالتى المقبلة ، إن فى هذه البداية يا فدوى مفاجأة . . مفاجأة قد تذهلك أكثر مما أذهلتك حكاية « الغد الأخضر » ! . فى يوم ما ، وكان ذلك فى أمسية الربيع تحت سماء القاهرة ، وعند أطراف الصحراء فى « مصر الجديدة » . . هناك فى ذلك « الكازينو » الأنيق الذى يقصده الهاربون من الصخب والضجيج كنت أجلس مع « ناهد » رحمها الله . . كنا نسكن فى أقصى الجنوب من القاهرة . هى على الضفة الشرقية من النيل وأنا على الضفة الغربية . ومع ذلك فلم نكن نستطيع أن نلتقى إلا هناك . فى أقصى الشمال . فى مصر الجديدة . . لم تكن تحب أن يراها أحد . ولهذا كانت تفضل هذا المكان البعيد حتى تأمن عيون الرقباء ، وهى القديسة الطاهرة النقية .

فى تلك الأمسية رتب القدر لقاءً عجيبا . . لقاء ملأ قلبى بالأسى وملأ عينيها بالدموع . . تلفتت « ناهد » إلى الخلف مرة ثم لاحظت